

استشاري يكشف حقائق الغدة الدرقية وعنصر اليود

تعتبر اضطرابات الغدة الدرقية لدى الأطفال من الأمور التي تثير مخاوف الأهل لما لها من تأثير على النمو الجسدي والعقلي للطفل , في هذا الحوار يحدثنا البروفيسور عبدالمعين عيد الآغا أستاذ بكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز واستشاري طب الأطفال والغدد الصماء والسكري , عن اضطرابات الغدة الدرقية وكيفية علاجها ..

• ماهي الغدة الدرقية ؟

** الغدة الدرقية هي إحدى الغدد الصماء (المسؤولة عن إفراز هرموني الثايروكسين والتراي يودو ثيرونين) وهي تقع في الجزء الأسفل من الرقبة وتلتف حول القصبة الهوائية ويشبه منظرها الفراشة ولها جناحان متماثلان في فصين مرتبطين بجزء في المنتصف يسمى الإسمث .

الغدة الدرقية تستخدم عنصر اليود والذي يتوفر غالباً في الأطعمة مثل ملح الطعام والمأكولات البحرية والتي تكون نسبة عنصر اليود فيها مرتفعة وتقوم بامتصاص اليود من الدم لإنتاج هرمونات الغدة الدرقية .

بمجرد وصول هرمونات الغدة الدرقية إلى الدم يبدأ الجسم بتنشيط التفاعلات الحيوية وتقوم الغدة النخامية بالتحكم بإفرازات الغدة الدرقية من الهرمونات T4 و T3 حيث أن الهرمون المسؤول عن تنظيم ذلك يسمى بهرمون TSH المفرز من الفص الأمامي من الغدة النخامية .

• ما هي مهام الغدة الدرقية؟

** الغدة الدرقية هي إحدى الغدد الصماء والتي تفرز هرموناتها مباشرة إلى الدم بدون قناة وهي التي تتحكم في عملية التفاعلات الحيوية لكل خلايا الجسم بمعنى أنها تدخل في عمل كل خلية في الجسم والغدة الدرقية تبدأ في التكون داخل رحم الأم منذ الأسبوع الرابع من مؤخرة اللسان ثم تنزل بالتدرج إلى موقعها الرئيسي وهو مقدمة العنق ويكتمل تكوينها ما بين الأسبوع العاشر إلى الأسبوع العشرين من الحمل وتكون جاهزة للعمل من بعد ذلك من عمر الجنين داخل الرحم .

ويقدر حجم الغدة الدرقية بجرام لكل سنة بعد الولادة فعلى سبيل المثال : الطفل الذي يكون عمره 5 سنوات يكون حجم الغدة بمقدار 5 جرامات فقط وهو حجم صغير جداً ولكن عملها كبير جداً في الجسم ونمو الغدة يتوقف تقريباً على عمر 15 سنة عندما يصبح حجم الغدة 15 جراماً وهو حجم ضئيل جداً .

• هل للغدة الدرقية دور في دعم أعضاء الجسم؟

**** الغدة الدرقية لها دور كبير في نمو العضلات والجهاز الحركي ولها تأثيرات على دقات القلب وعلى وظيفة القلب ولها دور كبير في الجهاز الهضمي وحركة الأمعاء ولها دور في تنظيم نسبة السكر والكوليسترول والدهون في الدم وتحويل مادة الكاروتين إلى فيتامين (أ) وبالتالي هذا الهرمون له دور في تصنيع فيتامين (أ) وكذلك تلعب الغدة الدرقية دور مهم في تنظيم درجة حرارة الجسم فالأطفال الذين يعانون من قصور الغدة الدرقية يشعرون دائماً بالبرد والأطفال الذين يعانون من زيادة إفراز الغدة الدرقية يعانون من الحر والتعرق المستمر .**

• هل هناك مشاكل تترتب على قصور عمل هذه الغدة؟

**** قصور الغدة الدرقية إذ لم يكتشف في الأيام الأولى من الولادة ولم يعالج بإعطاء المولود المصاب بهرمون الغدة الدرقية والذي يسمى الثايروكسين لتعويضه قد يؤثر على التطور الذهني لهذا الطفل فيصبح متخلفاً عقلياً أو تقل نسبة الذكاء عنده بشكل كبير.**

• ما هي أسباب الإصابة بالغدة الدرقية ؟

**** تتمثل أسباب الإصابة بأمراض قصور الغدة الدرقية كالاتي :**

1. التهاب الدرقي المناعي الذاتي والذي يسمى بمرض (هاشيموتو) نسبة إلى الطبيب الياباني هاشيموتو الذي وصف هذا المرض .
2. التهاب الدرقي اللمفاوي .
3. تدمير الغدة الدرقية بسبب استخدام اليود المشع أو بسبب استئصال الغدة الدرقية .
4. أمراض الغدة النخامية أو الغدة ما تحت المهاد والتي تسمى بالهيپوثلامس .
5. بعض الأدوية التي قد تؤثر على عمل الغدة الدرقية .
6. نقص حاد في نسبة اليود في الدم .

• وماذا عن نقص عنصر اليود ؟

**** هناك بعض الأماكن في العالم يكون الماء والغذاء في هذه الدول ينقصه عنصر اليود ، ولكن لدينا في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي فإنه لا يوجد هذا النقص بفضل الله تعالى وبالتالي سكان هذه الدول لا يعانون من نقص اليود ولذلك ننصح جميع الأطباء والمعالجين لمرض الغدة الدرقية بعدم إعطاء مرضاهم للمزيد من عنصر اليود عند علاجهم للغدة الدرقية أو أن ينصحوهم بتناول المأكولات البحرية بشكل كبير لأن عنصر اليود في المملكة العربية السعودية موجود بشكل سليم في الماء والغذاء**

• وماذا عن أعراض قصور الغدة الدرقية والتشخيص؟

• ** أهم الأعراض هي :

1. التعب والشعور بالخمول والإعياء .
 2. الشعور بالاكنتاب .
 3. الزيادة في الوزن على الرغم من أن الشخص لا يأكل كثيرا .
 4. الشعور الدائم بالبرودة حتى في الأجواء المعتدلة .
 5. النوم الزائد .
 6. جفاف الشعر وتقصفه .
 7. جفاف الجلد وتقشره .
 8. الإمساك المزمن .
 9. ضعف الشهية وعلى الرغم من ذلك زيادة الوزن .
 10. ألم وتشنجات في العضلات .
 11. ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم .
 12. قلة التركيز وبطء التفكير .
 13. تورم السيقان .
 14. حدوث تنميل ووخز في أصابع القدمين وعدم القدرة على تحمل المجهود الرياضي .
- أما تشخيص قصور الغدة الدرقية ، فيتم إجراء التحليل عن طريق قياس الهرمون المحفز للغدة الدرقية والذي يسمى TSH فهذا الهرمون غالباً يكون مرتفعاً في حالات قصور الغدة الدرقية الناتج عن خلل الغدة الدرقية نفسها ، كذلك يجب قياس نسبة هرمون الثايروكسين في الدم والذي يسمى FT4 فهذا الهرمون في جميع حالات قصور الغدة الدرقية يكون معدله منخفضاً في الدم ولذلك يجب التأكد قبل بدء العلاج أن هذا الهرمون ناقصاً في الدم كذلك يجب عمل الأجسام المضادة للغدة الدرقية والتي تكون مرتفعة في بعض أمراض المناعية الذاتية الخاصة بالغدة الدرقية فعلى سبيل المثال: مرض هاشيموتو .

• وماذا عن العلاج؟

** علاج قصور الغدة الدرقية سواء كان مناعياً أو خلقياً وكذلك سواء كان قصوراً أولياً أو ثانوياً فإن علاجه يكون عن طريق إعطائه هرمون الثايروكسين على هيئة أقراص يتناولها الشخص مرة واحدة يومياً على الريق صباحاً .

يقوم الطبيب بتحديد الجرعة المناسبة من الدواء عن طريق قياس مستوى الهرمون المحفز للغدة الدرقية

وهرمون الثايروكسين .

• وأخيراً.. ماهي أعراض زيادة إفراز هرمونات الغدة الدرقية ؟

** الأعراض تتمثل في الآتي:

1. يشعر الطفل المريض دائماً بالحرارة ويميل إلى الجو الشديد البرودة .
2. زيادة ضغط الدم .
3. زيادة في ضربات القلب والخفقان .
4. نقصان الوزن بالرغم من أن الشهية تكون عالية والمريض يأكل كميات كبيرة من الطعام ولكن لا تظهر عليه السمنة بالعكس يكون وزنه ناقصاً .
5. الإسهال المستمر .
6. فقدان حجم العضلات .
7. الهيجان والعصبية الزائدة وربما يكون الطفل قبل الإصابة بهذا المرض من الأطفال الذين لا تظهر عليهم العصبية ولكن عند الإصابة بهذا المرض يكونون عصبيين بشكل كبير .
8. التغيير في الشخصية فبدلاً من أن تكون شخصيتهم هادئة يتحولون إلى شخصية شريرة وعصبية ومائلة إلى كثرة الجدل والنزاع والمشكلات مع الأخوان وأفراد العائلة والزملاء في المدرسة .
9. ضعف الوزن .
10. الأرق الدائم وصعوبة النوم .
11. عند بعض الفتيات البالغات يؤدي زيادة إفراز هرمون الغدة الدرقية إلى قلة كمية دم الدورة الشهرية واضطرابها .
12. قد يؤدي إلى خفة في الشعر وتساقط مستمر في الشعر وهذه مشكلة شائعة لدى الفتيات .